المراة يعني اي تصب في الرحم بسبب الله تعالى للانسان
المعالجة في اخراجها مما ركب فيه من الشهوة وجعل
له من الزوج الذي يسرها لقضاء وطره حتى ان
وقت صبها في الرحم تصب منه بغير اختياره حتى
كانه لا فعل له فيها اصلا فان قيل ما فايدة مني
بعد قوله تعالى من مني اجيب بان فيه
اشارة الى حقارة حاله كانه قيل انه مخلوق من
المني الذي يجري على مجرى النجاسة فلا يليق مثل هذا
ان يتمرد عن طاعة الله تعالى الا انه عرض عن هذا
المعنى على سبيل الرمز كما في قوله تعالى في عيسى
عليه السلام وامه مريم كانا ياكلان الطعام والمراد
منه قضاء الحاجة ثم كان اي كونا محكما علقة
اي دما احمر غليظا متدليا لجمرة والغلظ خلق اي
قدر سبحانه عقب ذلك لحمه وعظامه وعصبه وغير
ذلك من جوانحه واعراضه فسوى اي عدل
من ذلك مخلقا اخر غاية التعديل شخصا مستقلا
فجعل اي بسبب النطفة منه اي من المني الذي
صار علقة او قطعة دم غير مضغة اي قطعة لحم
الزوجين اي النوعين الذكر والانثى يختصان تارة
وينفرد كل منهما عن الاخر تارة قال القرطبي وقد
اتضح بهذه الاية من اي اسقاط الخنثى وتجيب

بان

بان هذه الاية وقرينتها اخرجت مخرج الغالب او انه
في نفس الامر ذكر وانثى الس ذلك اي الخالق المسوي
الاله الاعظم الذي قدر على تميز ما تصلح من ذلك
للذكر وما يصلح منه للانثى بقادر على ان يحيي الموتى
اي ان يعيد هذه الاجسام كهيئتها للبعث بعد البلا
روي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قرانها قال سبحانك
اللهم بلى رواه ابو داود والحاكم وقال ابن عباس من
قرا سبح اسم ربك الاعلا اما ما كان او غيره فليقل
سبحان ربي الاعلى ومن لا اقسم بيوم القيامة الى
اخرها فليقل سبحانك اللهم بلى اما ما كان او غيره
وروى البغوي بسنده من طريق ابي داود عن اعرابي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا منكم والتين والزيتون فانتهى
الى اخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى
وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرا لا اقسم
بيوم القيامة فانتهى الى اليس ذلك بقادر على ان
يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرا والمرسلات
فبلغ فباي حديث بعده تؤمنون فليقل امنا بالله
وروي ان رجلا كان يصلي فوق بيته فكان اذا قرا
اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك
اللهم بلى فاتوه فسالوه عن ذلك فقال سمعته من رسول

Copyright © King Saud University